المعارك تشتد مع ارتفاع عدد الإصابات بصفوف المدنيين

10 أيام من العنف في «كاراباخ».. ودعوة دولية لوقف فوري للنار

دمار وخراب في صفوف المدنيين

معارك عنيفة

في ظل استمرار المواجهات المحتدمة بين الانفصاليين الأرمن والجيش الأذربيجاني في إقليم ناغورنو كاراباخ، لليوم العاشر على التوالي، وسقوط مئات الجرحى والقتلى، جدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أمس الثلاثاء تأكيده على ضرورة وقف إطلاق النار بشكل فوري.

وذكر في تغريدة على حسابه على تويتر أن وزراء خارجية مجموعة مينسك، نددوا بالعنف المتصاعد داخل وخارج هذا الإقليم، (وهو جيب جبلي تابع لأذربيجان بموجب القانون الدولي لكن يسكنه ويحكمه منحدرون من أصل أرميني)، كما دعوا إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وكان وزراء خارجية فرنسا وروسيا والولايات المتحدة، الأعضاء في مجموعة مينسك، أكدوا في بيان مساء أمس الاثنين" أن الهجمات الأخيرة التي استهدفت منشآت مدنية" و"الطابع غير المتكافئ لهذه الهجمات يشكلان تهديدا غير مقبول لاستقرار المنطقة".

وندد كل من جان ايف لودريان وبومبيو وسيرغي لافروف "بأكبر قدر من الحزم بالتصاعد غير المسبوق والخطير للعنف داخل وخارج منطقة النزاع في كاراباخ".

كما جددوا دعوتهم إلى "وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار"، مطالبين باكو ويريفان بأن تتعهدا من الآن باستئناف عملية التسوية بالاستناد إلى المبادئ الأساسية القابلة للتطبيق والنصوص الدولية الملائمة والتي يعرفها الطرفان تمام المعرفة".

يشار إلى أن مجموعة مينسك مكلفة منذ العام 1992 التوسط في ملف ناغورني كاراباخ.

بدوره، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس إلى وقف "فوري" للمعارك، وذلك خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان. وقال الكرملين في بيان إن "فلاديمير بوتين شدد مجددا على ضرورة وقف العمليات القتالية فورا".

كما ضم الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج أمس صوته إلى دعوات وقف إطلاق النار.

لكن آفاق إعلان وقف لإطلاق النار بدت بعيدة المنال بعد أن احتدم القتال مطلع الأسبوع.

وقُتل المئات في المعارك الدائرة منذ 27 سبتمبر أيلول والتي شملت المدفعية والدبابات والطائرات الحربية. وكانت أرمينيا وأذربيجان تبادلتا الاتهامات بمهاجمة مناطق مدنية وقالتا إن حصيلة القتلى في تزايد في اليوم التاسع من القتال الأكثر دموية في منطقة جنوب القوقاز منذ ما يزيد على ربع قرن.

وقالت أذربيجان إن مدنا فيها خارج ناغورنو كاراباخ تعرضت للقصف مما قرب المعارك من منطقة تمر بها خطوط أنابيب تحمل النفط والغاز منها إلى أوروبا. وفي مقابلة بثها التلفزيون الرسمي التركي الاثنين، قال رئيس أذربيجان إلهام علييف إن على أرمينيا سحب قواتها من كاراباخ والأراضي الأذرية المجاورة ليتسنى وقف القتال.

وتجاهل علييف دعوات ومناشدات لوقف إطلاق النار من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا، وهي الدول الثلاث التي تقود جهود الوساطة في الصراع الذي احتدم وخبا منذ التسعينيات. وقال في المقابلة الاثنين إن أي جهود سلام يجب أن تتم بمشاركة تركية.

بدوره لم يظهر رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان أي مؤشر على التراجع عن موقفه. وقال في تصريحات نشرها على فيسبوك أمس إنه يدعو الجنود الذين جرى إعفاؤهم من الخدمة العام الماضي للتطوع للقتال. وأضاف "أريد أن أدعو هؤلاء وأقول لهم إنهم... سيقاتلون في حرب للبقاء في أرض أسلافهم".

يذكر أن تلك الاشتباكات زادت المخاوف الدولية من أن يؤدي الصراع إلى تورط قوى إقليمية أخرى، إذ أبدت تركيا تضامنها مع أذربيجان بينما لدى أرمينيا معاهدة دفاعية مع روسيا، لا سيما وأن المعارك التي اشتعلت مؤخرا هي الأسوأ منذ التسعينيات حين قُتل نحو 30 ألفا.

يأتي ذلك فيما دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، إلى وقف إطلاق النار في ناغورنو كاراباخ مع ارتفاع عدد القتلى في الاشتباكات الدائرة في الإقليم الواقع في جنوب القوقاز.

وفي غضون ذلك، حثت تركيا الحلف على الدعوة إلى انسحاب القوات الأرمينية من الإقليم، الذي يسكنه ويديره منحدرون من أصل أرميني.

وقال ستولتنبرغ، الذي كان يتحدث إلى جانب وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في أنقرة، إنه لا يمكن حل الصراع بالطرق العسكرية.

وأضاف: "من المهم للغاية أن ننقل رسالة شديدة الوضوح إلى جميع الأطراف بأن عليهم وقف القتال على الفور، وبأننا ينبغي أن ندعم كل الجهود لإيجاد حل سلمي من خلال التفاوض".

واندلع القتال في 27 سبتمبر وأودى بحياة العشرات، في أكبر تصعيد في الصراع المستمر منذ عقود على المنطقة. واتهم الجانبان بعضهما البعض بتوسيع نطاق القتال إلى ما وراء منطقة الصراع في ناغورنو كاراباخ.

وقال مسؤولون في ناغورنو كاراباخ إن نحو 200 جندي من جانبهم قُتلوا في الاشتباكات حتى الآن. قُتل 18 مدنياً وأصيب أكثر من 90 آخرين. ولم تقدم السلطات الأذربيجانية تفاصيل عن خسائرها العسكرية، لكنها قالت إن 24 مدنياً قتلوا وأصيب 121 آخرون.

وكانت ناغورنو كاراباخ منطقة تتمتع بالحكم الذاتي داخل أذربيجان خلال الحقبة السوفيتية. فقد أعلنت استقلالها عن أذربيجان عام 1991، قبل نحو 3 أشهر من انهيار الاتحاد السوفيتي. قتلت حرب واسعة النطاق اندلعت في عام 1992 ما يقدر بنحو 30 ألف شخص.

إيران: سقوط قذائف في أراضينا جراء اشتباكات «كاراباخ»

قال وزير الدفاع الإيراني إن بلاده ستتخذ المزيد من الإجراءات في حال استمر سقوط القذائف داخل إيران، حتى لو كان نتيجة خطأ أو إهمال، جراء النزاع في إقليم كاراباخ بين أرمينيا وأذربيجان.

وأضاف وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمي، في تصريحات صحفية اليوم: "حذرنا طرفي النزاع في منطقة القوقاز بشأن سقوط قذائف على الأراضي الإيرانية.. أبلغنا أذربيجان وأرمينيا بأن الأمن القومي الإيراني وأمن شعبنا والمناطق الحدودية أمر هام للغاية بالنسبة لطهران". وأكد حاتمي عدم قبول بلاده المطلق بسقوط القذائف داخل الأراضي الإيراني: "نرفض مطلقاً سقوط القذائف داخل إيران، حتى لو كان نتيجة خطأ أو إهمال.. سنتخذ المزيد من الإجراءات في حال استمر سقوط القذائف داخل الأراضي الإيرانية جراء المعارك في كاراباخ".

تشاووش أوغلو يتوجه إلى أذربيجان لبحث الوضع في ناغورني كاراباخ

أعلنت وزارة الخارجية التركية، أمس الثلاثاء، أن وزير الخارجية، مولود تشاووش أوغلو، سافر إلى أذربيجان بهدف مناقشة الوضع في ناغورني كاراباخ مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف.

وأصدرت وزارة الخارجية التركية بيانا بهذا الشأن قالت فيه: وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو غادر في 6 أكتوبر، في زيارة عمل، إلى أذربيجان ".وأضاف البيان: "سيقوم الرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، باستقباله للتطرق إلى الأوضاع في ناغورني كاراباخ، بالإضافة إلى المواضيع الإقليمية والدولية الأخرى، وسيحضر اللقاء وزير الخارجية الأذربيجاني

واشنطن: الحراك العسكري ليس حلاً للأزمة

قال مساعد وزير الخارجية الأمريكي ستيفن بيجون، أن الحراك العسكري لن يكون حلا لأزمة إقليم كاراباخ الأذربيجاني المحتل من قبل أرمينيا.

ودعا بيجون،، في اتصالين هاتفيين مع وزيري خارجية أذربيجان وأرمينيا، كلا البلدين إلى وقف إطلاق النار، بحسب بيان صادر عن الخارجية الأمريكية.

وأوضح البيان أن بيجون أعرب للوزيرين عن قلق بلاده إزاء الاشتباكات الدائرة في إقليم كاراباخ.

ومنذ 27 سبتمبر الماضي، تتواصل اشتباكات على خط الجبهة بين البلدين، إثر إطلاق الجيش الأرميني النار بكثافة على مواقع سكنية في قرى أذربيجانية، ما أوقع خسائر بين المدنيين، وألحق دمارا كبيرا بالبنية التحتية المدنية، بحسب وزارة الدفاع الأذربيجانية.

وردا على الاعتداءات، نفذ الجيش الأذربيجاني هجوما مضادا، تمكن خلاله من تحرير مناطق عديدة من الاحتلال الأرميني، بحسب ما أعلنته باكو.

وتحتل أرمينيا منذ عام 1992، نحو 20 بالمئة من الأراضي الأذربيجانية، التي تضم إقليم "كاراباخ" و5 محافظات أخرى غربي البلاد، إضافة إلى أجزاء واسعة من محافظتي "آغدام" و"فضولي".

حكومة جديدة في مالي.. حقائب حساسة للجيش وإشراك المتمردين سابقاً

أعلنت جمهورية مالي تشكيلة حكومتها الانتقالية المتكونة من 25 وزيرا، يتولى فيها عسكريون الحقائب الأربع الأكثر حساسية. وتتمثل هذه الحقائب في الدفاع والأمن والإدارة الترابية التي تتكفل بتنظيم الانتخابات والمصالحة الوطنية.

في المقابل، أسندت 3 وزارات لحركة "آم 5" التي أطرت الاحتجاجات الشعبية الأخيرة، وهي وزارات الاتصال، والتوظيف ووزارة إعادة البناء، التي تولاها محمد كوليبالي. مثلما تم فتح المجال لمشاركة ممثلي الجماعات المسلحة التي انخرطت في عملية السلام في مالي في الحكومة الجديدة الانتقالية، على غرار محمود ولد محمد، الذي أسندت إليه وزارة الفلاحة، وكذلك وزارة العمل التي تولاها هارونا توري، المتمرد السابق، وأيضا وزارة الشباب.

تتضمن الحكومة الجديدة أيضا 4 نساء كُلفن بأربع وزارات، من بينهن قاضيتو كوناري، ابنة الرئيس الأسبق آلفا عمر كوناري، التي أصبحت من الشخصيات الثقافية المعروفة في مالي في مجال النشر.

تأتي هذه الحكومة، التي يغيب عنها معظم رجال الطبقة السياسية التقليدية، بعد الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس السابق أبوبكر إبراهيم كيتا في نهاية شهر أغسطس الماضي.

ردود الأفعال الإقليمية والدولية في واشنطن وباريس والجزائر ومختلف دول الجوار الإفريقي، حتى الآن تؤشر على الارتياح لسير الأوضاع في مالي بعد انشغالات الأسابيع التالية للانقلاب.

«صربيا» تخطط لشراء طائرات تركية من دون طيار

أكد الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، أنهم يولون اهتماما كبيرا بقضية شراء طائرات من دون طيار من تركيا، مؤكدا على جودة هذه الطائرات.

وأفاد فوتشيتش ردا على أسئلة الصحفيين، أمس الثلاثاء، في العاصمة بلغراد، إن أنظمة الطائرات من دون طيار مثيرة جدا للاهتمام، مبديا رغبته بشراءها مستقبلا.

واستطرد: "سنرى ما إذا كان بإمكاننا الاتفاق مع الجانب التركي، مهما حصل، فالطائرات من دون طيار المذكورة هنا جيدة جدا، ينبغي ألا أبخس المصنعين الأتراك حقهم".

وأشار إلى رغبته بتعزيز أمن بلاده، مضيفا :"نحن لا نهدد أحدا ، ولا نعتدي على أحد، لكن يجب أن نكون دائما مستعدين لتفادي المفاجأة، ونقوم في هذا السياق باتخاذ الخطوات اللازمة".

ولفت إلى أن صربيا بلد محايد بالمعنى العسكري، مشيرا إلى أنهم يريدون الدفاع عن مجالهم الجوي وحماية أراضيهم.

متظاهرون يحرّرون الرئيس السابق أتامباييف من سجنه

قرغيزستان: إبطال نتائج الانتخابات وقتيل في الاحتجاجات

تظاهرات في قرغيزستان

كشفت تقارير إعلامية من قرغيزستان، أمس الثلاثاء أن هيئة الانتخابات في البلاد أبطلت نتيجة الانتخابات التشريعية الأخيرة، فيما أفادت تقارير رسمية بسقوط قتلى في المواجهات التي أعقبت الانتخابات.

ففيما أفادت تقارير إعلامية بأن هيئة الانتخابات في قرغيزستان أبطلت نتيجة الانتخابات البرلمانية التي فاز فيها تنظيمان سياسيان قريبان من الرئيس سورونباي جينبيكوف الموالي لروسيا.

وكان رئيس قرغيزستان سورونباي جينبيكوف حث، في وقت سابق ، معارضيه على وقف الاحتجاجات قائلا إنه أمر قوات الأمن بعدم استخدام الأسلحة النارية وكرر استعداده لإلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية المتنازع عليها.

وفي بيان على موقعه على الإنترنت، وصف جينبيكوف تصرفات المحتجين الذين استولوا على مقار الحكومة والأمن بأنها محاولة من قبل بعض القوى السياسية للاستيلاء على السلطة دون سند من القانون، بحسب ما ذكرت رويترز.

وفي بيان صادر عن وزارة الصحة القرغيزية ، أن المواجهات التي تلت الانتخابات التشريعية في البلاد بين الشرطة والمتظاهرين المحتجين على النتائج المثيرة للجدل أسفرت عن سقوط قتيل.

وقالت ناطقة باسم الوزارة إن "شخصا أصيب (في المواجهات) توفي" موضحة أنه "على الارجح من المحتجين لأنه كان يرتدي ملابس مدنية"، مضيفة أنه "لم يتم التعرف على هويته حتى الان"، وفقا لفرانس برس.

وكان متظاهرون مناهضون للحكومة القرغيزية استولوا في وقت سابق على مقر السلطة في العاصمة بشكيك، وأطلقوا سراح الرئيس السابق ألماظ بك أتامباييف، في تصعيد لاحتجاجاتهم على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت مطلع هذا الأسبوع.

وأظهرت مشاهد، بثتها الخدمة القرغيزية التابعة لإذاعة "أوروبا الحرة"، متظاهرين يتجولون في مقر السلطة الرئيسي في البلاد، في حين أكدت وسائل إعلام محلية عديدة أن المتظاهرين استولوا على المبنى.

وقد أدت النتائج المثيرة للجدل للانتخابات التشريعية التي جرت الاحد الى نزول آلاف الاشخاص من معارضي السلطة إلى شوارع العاصمة بشكيك ثم الى مواجهات ليلا مع الشرطة أدت الى سقوط 120 جريحا على الأقل.

ويطالب المتظاهرون باستقالة الرئيس جينبيكوف وإجراء انتخابات برلمانية جديدة.

جينبيكوف يتهم معارضيه بمحاولة الاستيلاء على السلطة

حث رئيس قرغيزستان سورونباي جينبيكوف معارضيه على وقف الاحتجاجات، أمس الثلاثاء، قائلا إنه أمر قوات الأمن بعدم استخدام الأسلحة النارية وكرر استعداده لإلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية المتنازع عليها.

وفي بيان على موقعه على الإنترنت، وصف جينبيكوف تصرفات المحتجين الذين استولوا على مقار الحكومة والأمن بأنها محاولة من قبل بعض القوى السياسية للاستيلاء على السلطة دون سند من القانون، بحسب ما ذكرت رويترز.

وكان متظاهرون مناهضون للحكومة القرغيزية استولوا على مقر السلطة في العاصمة بشكيك، وأطلقوا سراح الرئيس السابق ألماظ بك أتامباييف، في تصعيد لاحتجاجاتهم على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت مطلع هذا الأسبوع. وأظهرت مشاهد، بثتها الخدمة القرغيزية التابعة لإذاعة "أوروبا الحرة"، متظاهرين يتجولون في مقر السلطة الرئيسي في البلاد، في حين أكدت وسائل إعلام محلية عديدة أن المتظاهرين استولوا على المبنى. وبعد استيلاء المحتجين على "البيت الأبيض"، المبنى الذي يضم مقري البرلمان والرئاسة في بشكيك، اقتحم المتظاهرون مقر لجنة الأمن القومي في العاصمة، حيث زنزانة الرئيس السابق ألماظ بك أتامباييف الذي أطلق المتظاهرون سراحه، بحسب ما أعلن أحدهم.

وقال الناشط والحليف لأتامباييف، عادل توردوكيوف، إن المتظاهرين أطلقوا سراح الرئيس السابق "من دون اللجوء إلى القوة أو استخدام أية أسلحة"، مشيرا إلى أن العناصر المكلفة بحراسة مقر لجنة الأمن القومي لم يبدوا أي مقاومة أمام محاولة المتظاهرين الاستيلاء على المقر.

وكان الآلاف تظاهروا في وسط العاصمة تنديدا بنتائج الانتخابات التشريعية التي فاز فيها تنظيمان سياسيان قريبان من الرئيس سورونباي جينبيكوف الموالي لروسيا.

ويطالب المتظاهرون باستقالة الرئيس جينبيكوف وإجراء انتخابات برلمانية جديدة.